

مدافن نبطية من موقع دير الكهف فى شمال شرق الأردن وأهميتها فى الاستيطان فى الموقع ومن خلال وادى السرحان د. يونس محمد الشديفات*

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة وصفية تحليلية لمدفنين نبطيين منحوتين من موقع دير الكهف فى شمال شرق الأردن. تميز أحدهما بوجود النصيبية الجنائزية النبطية (النفش) محزوزة فوق مدخله، ووجود نقش نبطى على الواجهة الداخلية لصالة الدفن، وتحمل جدران القبور نقوشاً صفوية؛ فيما تميز الآخر بوجود مصاطب داخله تشكل ما يعرف بالقاعات الجنائزية عند الأنباط (TICLINIUM) فضلاً عن ذلك تميزت هذه المدافن بأنها منحوتة وليست مبنية، وهى حالة نادرة فى المنطقة. وكذلك أكدت وجود استيطان نبطى لموقع دير الكهف لم تذكره الدراسات السابقة. ولذا فمن المحتمل أن يكون لقلعة دير الكهف سلف نبطى، أو أن جذور بنائها تعود للعصر النبطى، لا سيما أن الموقع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالطريق التجارى المهم بين الجزيرة العربية، وسوريا عن طريق وادى السرحان.

* أستاذ مساعد - قسم الآثار والسياحة - كلية الآداب - جامعة مؤتة - الكرك - الأردن.

“Nabatean Tombs from the site of Dair el-Kahf in Northeast Jordan, their Importance in the Settlement of the site and Via Wadi Sirhan”

Abstract

This research is a descriptive and analytic study of two Nabataean carved tombs from the site of Dair el-Kahf in northeast Jordan. The first one is distinguished by the existence of a Nabataean funerary stele (NEFESH) being engraved on the top of its doorway, and a Nabataean inscription engraved on the walls inside the burial hall. In addition to this, Safaiatic inscriptions are engraved on the walls of the graves. The second is distinguished by containing a funerary hall (TICLINIUM). Moreover, the tombs are distinguished by being engraved not built which is a unique case in this area. These tombs emphasize the Nabataean settlement in the site, which has not been mentioned in previous studies. Consequently, it is possible that the castle of Dair el-Kahf has a Nabataean roots since the site is connected with the important trading road between north Arabia and Syria through Wadi Sirhan.

مدافن نبطية من موقع دير الكهف فى شمال شرق الأردن وأهميتها فى الاستيطان فى الموقع ومن خلال وادى السرحان

جرت أعمال مسوحات أثرية كثيرة فى شمال شرق الأردن وشملت بلدة دير الكهف، على أنها فى أغلبها أغفلت أى ذكر للوجود النبطى فيها^(١)، على الرغم من أهمية البلدة الكبيرة الواقعة على الأطراف الجنوبية الشرقية لجبل حوران، ضمن هضبة تفصلها عن منطقة الحرّة^(٢)، وتقع على بعد حوالى ٨٠ كم إلى الشرق من مدينة المفرق، وفى منطقة متوسطة ما بين موقعين نبطيين مهمين؛ هما الأزرق فى الجنوب وبصرى فى الشمال، حيث تبعد حوالى ٤٥ كم إلى الشمال من الأزرق، وحوالى ٤٠ كم جنوب شرق مدينة بصرى (خارطة ١). وتتبع أهمية البلدة أساساً من وجود قلعة عسكرية مهمة فيها، تعود فى تاريخها إلى عام ٣٠٦ م، كما يشير إلى ذلك النقش البنائى المؤرخ الذى تحمله^(٣) تقوم بحماية الجزء الجنوبى الشرقى من جبل حوران^(٤)، وقد بنيت هذه القلعة فى عهد الإمبراطور ديوكلتيان (Dioclitian)، الذى كان يعمل على إعادة تنظيم الولايات الشرقية فى الإمبراطورية الرومانية، حيث قام بتدعيم الحدود، وذلك بإعادة صيانة القلاع و الحصون الموجودة، وبناء بعض القلاع الجديدة، ومنها قلعة دير الكهف التى ترتبط بالطريق الذى عرف باسمه "طريق ديوكلتيان" (STRATA DIOCLITIANA)، الذى يربط ما بين الأزرق وتدمر. وكان الهدف من بناء القلعة أيضاً أن تكون نقطة مراقبة متقدمة لحراسة قلعة الأزرق، والإشراف على الطريق التجارى المهم المار بوادى السرحان^(٥) الذى يصل قلب الجزيرة العربية بسوريا، ويمتد ما بين الأزرق وبصرى عاصمة الولاية العربية.

تقع بلدة دير الكهف ضمن أراض زراعية، ويبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح البحر أكثر من ١٠٠٠م، ومعدل سقوط الأمطار السنوى بها حوالى ٢٠٠ ملم، ولذا تنتشر فى المنطقة بقايا جدران لحقول قديمة، وشواهد على وجود زراعة فى العصور القديمة. كما ينتشر حول القلعة كثير من بقايا الأبنية وأثارها التى تشكل أجزاء من بيوت سكنية قديمة، تعود فى معظمها إلى مرحلة ازدهار الموقع فى القرون الخمسة الأولى للميلاد، ويوجد بها خزان مائى يقع بالقرب من القلعة كان يشكل مصدر الماء الرئيس لسكان القلعة، ويقوم على حراسة هذه البركة برج مربع الشكل^(٦).

تشير دراسة الكسر الفخارية التى عثر عليها باركر (Parker) إلى أن القلعة بنيت فى مرحلة ما بين الحقبة الرومانية المبكرة، والحقبة البيزنطية المبكرة (من القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الخامس الميلادى)^(٧)، كما عثر ضمن أنقاض القلعة على ثلاثة نقوش؛ أحدهما لاتينى يؤرخ بناء القلعة إلى عام ٣٠٦ م^(٨)، والثانى نقش لاتينى يشير إلى اكتمال بناء القلعة فى عهد الحكام فالنتينيان (Valentinian)، وفالينس (Valens)، وجراتيانا (Gratiana)، ويعود تاريخه إلى المدة (٣٤٦ - ٣٧٥ م)^(٩)، والنقش الثالث باللغة الإغريقية يذكر بناء الخزان المائى وقناة الماء خلال حكم أغريبا (Agrippa)^(١٠).

كما عثر على نقش صفوى غير مؤرخ، أعيد استخدامه فى جدار لحقل حديث خارج القلعة، يذكر اسم قبيلة عمرة الصفوية، وهذا يؤكد وجودها فى المنطقة^(١١).

الاسم القديم للموقع غير معروف وقد حده برونو (Brunnow) بـ (Speluncae) الذى ورد فى قائمة نوتيتيا ديجنيتاتوم (Notitia Dignitatum)، حيث إن معنى هذه الكلمة فى اللاتينية الكهف، وقد ذكرت القائمة وجود كتيبة رومانية صغيرة كانت تتمركز فى هذا الموقع. فى حين يرى باركر أن هذا التحديد غير صحيح (Parker 1986: 24) بدون أن يذكر اسما بديلا، ولا يوجد لدينا أى دليل حول الاسم القديم للموقع.

المدافن:

تقع المدافن إلى الشمال من موقع دير الكهف، على بعد حوالى ٢ كم، على سفح تل صخرى طبيعى يسمى محليا تل مشوار، وهى منحوتة فى الصخر الطبيعى، المكون أساسا من مادة الطف البركان (Tuff)، مما ساعد على سهولة عملية النحت، بخلاف المناطق الأخرى التى لا تساعد طبيعة تركيبها الصخرى المكون من الصخر البازلتي القاسى على ذلك. وقد كشف عن ثلاثة مدافن منهبية قرب بعضها البعض؛ أحدها محور إلى بئر لجمع المياه وخزنها، إذ أغلق مدخله الجانبى، وفتحت فى سقفه فتحة، وحوّر من الداخل ليناسب وظيفته الجديدة.

وقد ورد أول ذكر للمدافن فى إشارة مختصرة لذى ماك دونالد (MacDonald) أثناء مسوحاته للنقوش والرسوم الصخرية فى منطقة جاوة^(١٢)، وقدم الحصان وصفاً أولياً لهذه المدافن^(١٣).

وصف المدافن:

المدفن الأول: (الأشكال ١، ٢، ٣، ٤) يتجه هذا المدفن نحو الشرق، وقد نحت مدخله فى الصخر الطبيعى المكون من الطف البركاني بشكل قوسى بارتفاع ٢٤٠ سم، ويعرض ٣٧٢ سم، وفى أسفل القوس عند الركنيين بقايا تجويفين مستطيلى الشكل، ربما استعمالاً لتثبيت دعائم حجرية، أو خشبية تستخدم فى إغلاق مدخل المدفن. ويبلغ سمك هذا القوس حوالى ٤٠ سم، يثلوه مدخل مستطيل الشكل بعرض ١٩٥ سم، والمتبقى من ارتفاعه ١٧٥ سم، إذ يوجد ركام فى الأسفل فوق الأرضية، وما تبقى من ارتفاع القوس من الأعلى شكل جبهة نحت فى وسطها مثلث بشكل غائر بارتفاع ٢٥ سم، وطول قاعدته ٥٠ سم، وطول كل من ضلعيه الآخرين ٥٠ سم (شكل ١، صورة ١)، ولعل هذا المثلث يمثل ما يعرف بالنصيبية الجنائزية عند الأنباط، التى تتكون من قاعدة مصمتة متوجة بمثلث متساوى الساقين، والتى تسمى بالنبطية " نفش " وتعنى النفس أو الروح أو الإنسان فى

اللغات السامية؛ وهي عبارة عن تذكارات منقوشة على القبر، حيث يعتقد بأن روح المتوفى تتجسد في النصب التذكاري لقبره؛ وهي مشابهة لما وجد عند الفينيقيين من حجارة قبور عليها أنصاب تذكارية تسمى (MASSEBAH)، كما ظهرت الكلمة في نقوش من تيماء ترجع إلى القرن السادس، أو الخامس قبل الميلاد^(١٤). وعادة ما تكون نصبا منحوتا من الحجر، يوضع فوق المدفن، ووجد كثير منها غير مرتبط بالمدفن، ولكن بمثابة تذكارات على الطرق، وكثيرا ما يحمل هذا النفس اسم الميت^(١٥). وفي بعض الحالات يكون النفس تذكارا لميت في منطقة بعيدة، فقد عثر في البتراء على نفس لأحد الأشخاص مدفون في جرش^(١٦)، والنفس عموما يمثل روح الميت، ويقدم تصورا خاصا لحياة ما بعد الموت^(١٧). وقد عثر على مثل هذه النصب في مواقع عدة ضمن المملكة النبطية، حيث عثر عليها في القبر المرقم (١٠٥) في موقع كرنب في النقب^(١٨)، وعثر في أم الجمال على مدفن نبطي فيه ثمان نصائب وجدت في مكانها الأصلي^(١٩)، ويمكن مقارنة النفس مع قبر المسلات في البتراء، المؤرخ بوساطة نقش إلى الفترة ٤٠ - ٧٠ م^(٢٠)، ويرجع زيادين الأصل المعماري للنفس إلى مناطق مصر وسوريا وفنيقيا، ويرجع الأفكار والمعتقدات المتعلقة به إلى الجزيرة العربية، وديانة القبائل العربية التي هاجرت خلال العصر الهلنستي للمنطقة، وجلبت معها معتقداتها، ونشرت في المناطق التي استوطنتها وانتشرت بها في مناطق بلاد الشام والرافدين^(٢١).

يلي المدخل المستطيل بوابة المدفن بعرض حوالي ١٥ سم، وارتفاع ٦٠ سم تقريبا.

يتكون المدفن من الداخل من صالة مستطيلة الشكل بطول ٤٨٠ سم، وعرض ٤٦٥ سم، ويبلغ ارتفاعها الظاهر حوالي ٢٠٠ سم، وفي سقف الصالة نحت مربع غائر في وسطها بقياس ٤٨٥ سم (شكل ٢)، ويمتد من زوايا هذا المربع خطوط غائرة تصل إلى زوايا الصالة كنوع من الزينة والزخرفة.

تعرض المدفن لكثير من أعمال التدمير والتخريب والحريق من قبل عابثين بالآثار، وباحثين عن كنوز وهمية، كما أن المدفن استخدم في مراحل لاحقة للحقبة النبطية في غير الوظيفة التي أنشئ من أجلها، ولذا فإن بعض المعالم المعمارية يصعب التأكد منها؛ وقد نحتت القبور في الجدران الداخلية الثلاثة للمدفن عدا جهة المدخل (صورة ٢)، وقد حوت الجهة اليمنى (الشمالية) ثلاثة قبور؛ الأول من الجانب الشرقي بطول ١٩٠ سم، وعرض ١٣٠ سم، وارتفاع ٢٤٠ سم (شكل ٢)، وقد نحت هذا القبر بشكل صندوق مفتوح من النصف العلوى من الجانب الخارجى، ويشكل من الداخل ما يشبه التابوت (شكل ٣)، ويظهر أنهم كانوا يدخلون الميت من الفتحة الجانبية ثم ينزلونه إلى الأسفل، وبعد ذلك تسد الفتحة على الأغلب ببلاطات حجرية إذ يظهر مكان هذه البلاطات على شكل مجرى صغير منحوت في الفتحة الجانبية، وهذه الطريقة هي المعتمدة في نحت كافة القبور في المدفنين، وهو أسلوب مميز.

القبران الثانى والثالث منحوتان بشكل مزدوج خلف بعضهما البعض، القبر الخارجى منحوت بموازاة القبر الأول، وبلغت قياساته حوالى 20.5×120 سم، أما القبر الداخلى فبلغت قياساته نحو 185×105 سم (شكل ٢)، ويظهر أن القبر الداخلى قد استخدم فى البداية، وبعد إغلاقه استخدم القبر الخارجى.

نحت فى واجهة الصالة ثلاث فسات مستطيلة الشكل (٤، ٥، ٦) بلغت قياساتها 20.0×23.5 ، 22.0×23.0 ، 22.0×22.0 سم على التوالى (شكل ٢)، ربما أنها استخدمت لوضع تابوت حجرية أو خشبية عليها، ومثل هذه التوابيت استخدمت عند الأنباط، وورد اسمها فى النقوش النبطية بصيغة (أ ر ن ا) ^(٢٢)، وبصيغة (أ ر ك ا) ^(٢٣)، وعثر على بقاياها فى كثير من المواقع النبطية؛ فقد عثر على تابوت فى أحد مدافن خربة الذريح ^(٢٤)، وفى البتراء ^(٢٥)، وكذلك فى أحد مدافن الحميمة ^(٢٦)، وعثر على بقايا تابوت خشبى فى كرنب فى النقب ^(٢٧). وفى الركن الأيمن توجد فسحة مستطيلة الشكل تقع خلف الفسحة (٤)، بلغت قياساتها 25.0×19.5 سم، ربما كانت تحتوى على قبر منحوت بشكل جانبى كما هو الحال فى الركن الأيسر المقابل له، ولكن أعمال التدمير والتخريب لم تمكننا من معرفة ذلك؛ إذ إن الركن الأيسر من المدفن يحوى فسحة مستطيلة الشكل، بلغت قياساتها 22.5×22.5 سم طولا، و 22.5 سم عرضا، قسم الجزء الداخلى منها ليكون قبرا مشابها للقبور ١ و ٢ و ٣، بلغت قياساته حوالى 22.5×11.5 سم.

الجهة اليسرى (الجنوبية) من المدفن نحت فيها قبران متجاوران بشكل طولى (١٠، ١١)، بلغت قياساتهما نحو 21.5×12.0 ، 20.5×13.0 سم على التوالى، ويفصل بينهما عمود مستطيل الشكل بعرض 4.0 سم يبرز عن الواجهة بحدود 5 سم، يمثل نوعا من الزينة والزخرفة، كما توجد زينات زخرفية مستطيلة الشكل منحوتة بشكل غائر على جدران القبور من الأسفل.

يمتد شريط من الكتابة النبطية على واجهة الصالة من الأعلى، يبدأ من يمين الداخل على جدار المدخل، ويكمل على الجهة اليمنى (الشمالية)، وعلى الجدار المواجه، وأجزاء عدة من هذا النقش أصابها التخريب والحريق نتيجة عابثين بالآثار، وإعادة استخدام المدفن لأغراض أخرى. يظهر من خلال قراءة هذا النقش أنه مدفن عائلى عمله خليف لإخوته أبناء أوس بن هانئ ونقحرة النقش هى:

دام عرت أ دى ع بد ح لى ف و ل أخ وهى بنى أ
وش و بن ه ن أو بن أوش و بن م و ... ن ف ش ت ه م.

وقراءة النقش:

هذه المغارة (المدفن) التى صنعها خليف لإخوته أبناء أوس بن هانئ بن أوس بن مو ... أنفسهم.

تحمل جدران القبور ١، ٨، ١٠، ١١ كتابات صفوية رمز لها بالرموز A، B، C، D وقراءتها كما يلي:

A - ل خ ل ف ب ن أ س (الخليف بن أوس).

B - ل أ س ب ن أ س (الأوس بن أوس).

C - ل أ ب ج ر ب ن أ س (الأبجر بن أوس).

D - ل ه ن أ ب ن أ س (الهاني بن أوس). (٢٨)

وبهذا نستطيع القول بأن هذا المدفن هو مدفن أسرى أو عائلي، يعود لأسرة أوس الصفوية، ونستخلص من ذلك أموراً كثيرة، فالأسرة على مستوى عال من الثراء أتاح لها أن تقوم بنحت مثل هذا المدفن الجميل؛ ولربما أن هذا الثراء جاء من خلال العمل في التجارة؛ إذ إن دير الكهف يقع على طريق تجاري مهم كما أشرنا، كما يقدم المدفن دليلاً مهماً عن الصلات القوية والودية ما بين الأنباط والصفويين، من خلال وجود النقوش الصفوية والنبطية في المدفن نفسه.

القبر الأول إلى يسار الداخل يحمل بقايا كتابية غير مقروءة، ربما كانت كتابات كوفية، وهذا يدل على أن المدفن أعيد استعماله في الحقبة الإسلامية، ولكن طبيعة هذا الاستعمال غير معروفة.

المدفن الثاني: (شكل ٥، ٦)

يقع هذا المدفن على بعد حوالي ١٥ متراً عن المدفن الأول، ويتجه مدخله نحو الشرق، نحت للمدخل ممر في الصخر بطول ٣٧٥ سم لإعطاء ارتفاع مناسب للمدفن، يتلو الممر مدخل بشكل قوسي، ثم باب المدفن بعرض ٢١٥ سم، وارتفاع ١٨٠ سم (صورة ٣)؛ وفي أرضيته حفرت حفرتان صغيرتان بقياس (٥٠ × ٣٥)، (٤٠ × ٣٥) سم، تستخدمان لإغلاق المدفن بصفائح حجرية أو خشبية.

نحت المدفن من الداخل بشكل جميل ومتقن، ويتكون من صالة مستطيلة الشكل بطول ٦٢٥ سم، وعرض ٥٨٠ سم، تحتوى جدرانها الثلاثة عدا جدار المدخل على قبرين منحوتين بشكل طولي في كل جدار، تتراوح أطوالها ما بين ١٧٠ و ٢٢٠ سم، وعرضها ما بين ٨٠ و ٩٠ سم (شكل ٦، صورة ٤)؛ وأسلوب النحت والدفن مشابه للمدفن الأول، حيث يشكل كل قبر ما يشبه الصندوق المفتوح من الجزء العلوى من الجانب الخارجى، أو ما يشبه التابوت الحجرى، وإغلاق القبر كان يتم بشكل جانبي، حيث يوجد مجرى صغير في جدران الفتحة الجانبية لوضع البلاطات الحجرية. يفصل ما بين كل قبرين في كل جدار عمود منحوت يبرز عن الجدار بمقدار ١٠ سم، وبعرض ٧٥ سم، وله قاعدة مدرجة، ويشكل نوعاً من الزينة للمدفن من الداخل.

يوجد قبر في الزاوية الشمالية الشرقية للمدفن، على يمين الداخل، يظهر أنه مضاف لاحقاً، يتكون من فسحة مستطيلة الشكل بطول ١٩٠ سم، وعرض ١٥٠ سم، حفر قبر في الأرضية في الجانب الشمالي منها بطول ١٦٠ سم، وعرض ٦٠ سم (شكل ٥)، حيث إن الفسحة تسهل عملية الدخول إلى القبر المحفور في الداخل للقيام بعملية الدفن، وبعد أن تتم عملية الدفن يغلق المدخل المفضي إلى الصالة.

تحتوي الجدران الداخلية الثلاثة للمدفن عدا جهة المدخل درجتين على امتداد الأرضية، بقياس ٣٥ سم عرضاً وبارتفاع ١٥ سم (شكل ٥، صورة ٤)، وربما توجد درجة ثالثة إلى الأسفل لم يكشف عنها لوجود الركام والأتربة والحجارة على أرضية المدفن. مثل هذه الدرجات معروفة في المدافن النبطية، وتسمى المصاطب الثلاثية (TRICLINIUM)، وجود مصطبة ضيقة مرتفعة على جدران القاعة من جهاتها الثلاث، وورد اسمها في النقوش النبطية بصيغة (م ش ك ب ا) بوصفها مكاناً مقدساً للولائم^(٢٩) ويرى زيادين أن كلمة (سم ك ا) تعني TICLINIUM^(٣٠)، ويرى البعض أن معنى هذه الكلمة هو العيد أو الوليمة^(٣١)، وكذلك وردت كلمة (م ر ز ح) بمعنى الوليمة^(٣٢)، أو مشاركة دينية مكافئة للكلمة الإغريقية (THIASOS) التي تتضمن ١٠ أو ١٢ أو ١٣ شخصاً يترأسهم كاهن يدعى في اليونانية (SYMPOSYARCH) الذي يرد في الكتابات النبطية بصيغة (ر ب م ر ز ح ا)^(٣٣)، ويربط زيادين هذه الوظيفة مع نص للجغرافي سترابو يقول: "وهم يعدون وجبات مشتركة معاً في جماعات من ثلاثة عشر شخصاً، وبكل مأدبة لثتان من المطربات، ويقدم الملك مباريات رائعة في الشرب، ولكن ليس هنالك من يشرب أكثر من أحد عشر كأساً، وفي كل مرة يستعمل كأساً ذهبية مختلفة"^(٣٤)، حيث يقوم الملك بدور (ر ب م ر ز ح ا)، ويقوم بخدمة نفسه وضيوفه كونه يقوم بدوره الديني^(٣٥)، حيث تستخدم المصاطب الثلاثية فيما يسمى بالمآدب التعبدية والجنائزية، التي تقام عند القبر في مناسبات معينة يتم فيها تذكر الميت من قبل أهله وأصدقائه، وعادة ما تحتوى المدافن على مثل هذه الأماكن الخاصة، أو تقام في أماكن مجاورة للمدافن^(٣٦)، وقد لعبت هذه القاعة المقدسة دوراً كبيراً في شعائر التعبد، أو الشعائر الجنائزية^(٣٧) المرتبطة بشعائر الوجبة التعبدية أو المآدب الجنائزية، وتكون هذه القاعات إما ثنائية BICLINIUM، وإما ثلاثية (TRICLINIUM) وتوجد في المعابد النبطية، وتؤلف جزءاً من المدافن^(٣٨)، وتنتشر هذه القاعات في مناطق انتشار القبائل العربية، حيث وجدت في كل من تدمر والحضر وديورليوروبوس^(٣٩)، وعثر عليها في المواقع النبطية في مناطق متعددة من البتراء^(٤٠) وفي خربة الزريح^(٤١). وعثر في كرنب في النقب على طاولات مبنية من الحجارة في منطقة المقبرة قريباً من القبور، ربما ارتبطت بشعائر المآدب الجنائزية، حيث يجلس المشاركون على الأرض^(٤٢).

يوجد في منتصف سقف الصالة فتحة أسطوانية الشكل، تستخدم للإنارة والتهوية، وهي دليل على استخدام المدفن في مراحل لاحقة لأغراض أخرى.

تعد هذه المدافن من نمط المدافن العائلية التي انتشرت في مناطق سوريا وفلسطين وشرق الأردن في العصور الكلاسيكية، ويوجد ما يماثلها في أغلب المواقع الأردنية، ومن الأمثلة عليها ما وجد في جرش، وأم قيس^(٤٣) ومناطق شمال الأردن^(٤٤)، والبتراء^(٤٥)، وغيرها كثير من الأمثلة.

تتأكد الهوية النبطية للمدافن من خلال وجود النقش النبطي على جدار المدفن الأول، وهو مما لا يدع مجالاً للشك في نسبته إلى الأنباط، ووجود المثلث المنحوت فوق مدخل المدفن الأول أيضاً، الذي حدد مع ما عرف عند الأنباط بالنفس، على أنه تميز في حالته هذه بأنه منحوت على واجهة المدفن، ووجود القاعة الثنائية أو الثلاثية في المدفن الثاني، التي ترتبط بالشعائر الدينية والجنائزية لدى الأنباط، فضلاً على أسلوب النحت الذي اشتهر به الأنباط، والذي ينتشر بكثرة في المواقع الجنوبية من المملكة النبطية، ولكنه يندر في مناطق حوران؛ إذ إن الأغلب في المنطقة هو وجود المدافن المبنية، لعدم ملائمة كثير من المواقع للنحت بسبب التركيب الجيولوجي للصخور المكون من طبقات مختلفة من الصخر البازلتية، بخلاف المواقع النبطية الأخرى التي توجد فيها طبقات من الصخر الكلسي أو الرملية الملائمة لعملية النحت.

تتميز المدافن أيضاً باستخدام الفسحات المربعة، أو المستطيلة، التي نظن أنها استعملت لوضع توابيت خشبية أو حجرية؛ أي أن المدفن كان يحوي طريقتين من الدفن؛ إحداهما هي الدفن العادي، والأخرى هي الدفن داخل توابيت^(٤٦). وقد تميز نحت القبور الفردية بأسلوب إغلاق القبر من الجانب.

دير الكهف ووادي السرحان:

تعد منطقة سهل حوران وجبل حوران (العرب) الجزء الشمالي والرئيس من المملكة النبطية، وقد استوطنه الأنباط منذ مرحلة مبكرة من تاريخهم، وتوجد شواهد على هذا الاستيطان المبكر تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد، وقد بلغت هذه السيطرة أوجها باستيلائهم على دمشق زمن ملكهم الحارث الثالث عام ٨٧ ق م، الذي قام بسك نقوده بها^(٤٧)، كما توجد شواهد على زيادة اهتمامهم بهذه المنطقة الشمالية، في القرن الأول الميلادي، بخاصة زمن الملك رابيل الثاني (٧١ - ١٠٦ م) من خلال أعمال بنائية كثيرة في المنطقة، والعثور على عدد كبير من النقوش النبطية فيها، كما قام رابيل بنقل العاصمة من البتراء إلى بصرى^(٤٨). وقد رافق هذا الاهتمام بالجزء الشمالي من المملكة اهتمام بمنطقة الحجر (مدائن صالح)، ومنطقة أوماتو (دومة الجندل)، التي تتحكم بالجزء الجنوبي من وادي السرحان، وشهدت المنطقتان وجوداً عسكرياً رئيسياً، حيث قام الحارث الرابع (٩ ق م - ٤٠ م) باختيار منطقة الجوف الاستراتيجية البعيدة عن متناول أيدي الرومان لإقامة قواته، ولذا عثر فيها على كثير من النقوش النبطية التي تحمل ألقاباً عسكرية، وهذا مما يشير إلى وجود عسكري

كثيف^(٤٩)، كما كشف في المنطقة عن موقع قِبال الذى يمثل مركزاً لحامية نبطية، ويحيط به مجموعة من القلاع النبطية^(٥٠)؛ ويعود أقدم النقوش المؤرخة في منطقة الجوف إلى السنة الثالثة عشرة من حكم الحارث الرابع (٤ م)^(٥١)، وربما شكل ذلك قوات احتياطية، أو لمواجهة النشاط المتزايد للقبائل العربية من ثموديين وصفويين وتهديهم لطرق التجارة^(٥٢)، أو ربما يعود السبب في زيادة الاهتمام بهذه المناطق إلى محاولة الأنباط التخلص من المضايقات التي واجهوها من الرومان، ومحاولاتهم المتكررة لخنق تجارتهم، من خلال فرض الضرائب الباهظة^(٥٣)، ولذا حول الأنباط تجارتهم نحو طريق وادى السرحان، ويمكننا أيضاً أن نربط اهتمام الأنباط بالمنطقة وبهذا الطريق في هذه المرحلة مع الازدهار الذى شهدته مدينة تدمر في القرن الأول الميلادي^(٥٤) حيث إن هذا الطريق يصل عبر دير الكهف إلى تدمر (خارطه ١) . وهذا الوادى هو منخفض من الأرض يسيل من حوران نحو الجنوب والشرق حتى الجوف بطول يبلغ حوالى ٢٠٠ ميل، ويعرض يصل ما بين ٢٠ و ٣٠ ميلاً، وتقع على جانبيه واحات خصبة، وهو أحد طرق المواصلات المهمة بين وسط الجزيرة العربية وبلاد الشام وبلاد الرافدين^(٥٥)، والجزء الجنوبي منه حول دومة الجندل ذو أهمية تاريخية كبيرة في العصور الأقدم، حيث شهد قيام ممالك عربية مهمة ورد ذكرها في الكتابات الآشورية في الألف الأولى قبل الميلاد كمملكة قِدار^(٥٦).

يرى نلسون جلوك (N.Glueck) أن وادى السرحان يشكل طريق الاتصال الحيوى بين جزئى المملكة النبطية الشمالى (منطقة حوران وجنوب سوريا) والجنوبى (جنوب الأردن وشمال العربية السعودية)^(٥٧)، ونظراً للأهمية الكبيرة لطريق وادى السرحان، فقد اهتم الرومان به، وأنشأوا طريقاً بين عامى ٢٠٩ - ٢١٠ م، زمن الامبراطور ديوكليتيان، كما يظهر من خلال الكتابات التى تحملها أعمدته الميلىة^(٥٨)، وعرف هذا الطريق باسم طريق ديوكليتيان (STRATA DIOCLITIANA)^(٥٩)، ويمتد من الأزرق جنوباً إلى دير الكهف، ثم يتابع مسيره ليرتبط مع طريق دمشق - تدمر، وينقسم منه فرع آخر على مسافة ١٦ كم شمال الأزرق، يمتد غرباً إلى أم القطين، ومنها يتجه غرباً إلى بصرى (خارطة ١)، ويرجع في تاريخه إلى السنوات ٢٨٤ - ٣٠٥ م^(٦٠). وقد شكل موقع دير الكهف نقطة مهمة على هذا الطريق ليس في الحقبة الرومانية فحسب بل في الحقبة النبطية السابقة لها أيضاً، ولعل الكشف عن هذا المدفن يؤكد الاستيطان النبطى للموقع، الذى أغفلته الدراسات السابقة، كما يمكننا القول بأن قلعة دير الكهف ذات جذور نبطية، وأن أعمال التنقيب الأثرى في المستقبل ستؤكد ذلك، مع الوضع فى الحسبان أن بتلر (Butler) أشار إلى وجود مرحلة بنائية مبكرة فى القلعة، من خلال استخدام الحجارة المشذبة فى البناء فى الجزء الجنوبى الشرقى، ربما كان يمثل برجاً صغير الحجم سابقاً فى بنائه لمرحلة بناء القلعة^(٦١)، فضلاً عن أن التاريخ الفخارى يؤكد وجود مرحلة مبكرة من تاريخ الموقع^(٦٢).

١- انظر حول هذه المسوحات على سبيل المثال:

- Butler, H. Publications of the Princeton University Archaeological Expedition to Syria (PPUAES) . 1904-5 and 1909. Leyden Brill. 1907-1921. II, A2. pp. 126 - 129 ; Glueck, N. "Explorations in Eastern Palestine". The Annual of the American Schools of Oriental Research (AASOR) , Part 1 (1951) , pp. 25-30 ; Parker, S. Romans and Saracens, A History of the Arabian Frontier. American Schools of Oriental Research Dissertation Series (ASOR) 6 (1986), p. 23; Kennedy, D. "Archaeological Explorations on the Roman Frontier in North Eastern Jordan", British Archaeological Reports (BAR) 134 (1982), p. 237; King, G. "Preliminary Report on A Survey of Byzantine and Islamic Sites in Jordan, 1980". Annual of the Department of Antiquities of Jordan (ADAJ) 26 (1982): 85-95, pp. 94-95.
- 2- Kennedy, op. Cit, 1982, p. 237.
- 3- Butler, H. 1909. PPUAES. 1904-5 and 1909. Leyden Brill, p. 145.
- 4- Parker, op. cit, 1986, p. 21-22.
- 5- Gregory, S.; and Kennedy, D. "Sir Aurel Stiens Limes Report" BAR (1985) , p. 272.
- 6- Parker, op. cit, p. 21-22
- 7- Ibid, p. 22
- 8- Littmann, E., Magie, D., and Stuart, D. "Greek and Latin Inscriptions in Syria" PPUAES (1913) Div. III, Sec. A, Leyden, no. 228.
- 9- Ibid, no. 229
- 10- Ibid, no. 230
- 11- Clark, V. "New Epigraphical Material from Harra Region of Jordan". ADAJ 21 (1976), pp. 113-117.
- 12- MacDonald, M., and MacDonald, A. "The Inscriptions and Rock-Drawings of the Jawa Area: A Preliminary Report on the First

Season of Field Work of the Corpus of the Inscriptions of Jordan Project". ADAJ 26(1982), pp. 159-172.

١٣- الحصان، عبد القادر. محافظة المفرق ومحيطها عبر العصور، ٢٠٠٠ م، عمان، ص ٣٣٩ - ٣٤١.

14- Gawlikowski, M. "La Notion de Tombeaux en Syrie Romaine", Berytus 21(1972), Pp.5 - 15, p.5.

15- Zyadine, F., "Art et Architecture des Nabateens". Le Monde de La Bible 14(1980) 16 - 26.p.20

16- Starcky, J. "Nouvelles Steles Funeraires a Petra". ADAJ(10) 1965:43 - 49.pp.43 -44.

17- Gawlikowski, M. "The Sacred Space in Ancient Arab Religions". Studies in the History and Archaeology of Jordan (SHAJ) 1(1982), pp. 301-305.

18- Negev, A. 1971. "The Nabatean Necropolis of Mampsis (Kurnub)". Israel Exploration Journal (IEJ) 21: 111 - 129.p.115.

19- Butler, 1913, op. cit, p.207.

20- McKenzie, J. The Architecture of Petra. Oxford. 1990, p.156

21- Zyadine, F. "A New Commemorative Stele From Petra". Perspective. Essays in Memory of P.W Lapp, (1971): 57 - 73. pp.64-65.

٢٢- الذبيب، سليمان، القاموس النبطي، الرياض ٢٠٠٠م، ص ٣٥.

٢٣- خالد إسماعيل، قاموس النقوش النبطية، إربد، ٢٠٠١ م، ص ٢٨.

24- (CIS) II 173/1 Corpus Inscriptinuum Semiticarum

٢٥- الذبيب، ٢٠٠٠ م، مرجع سابق، ص ٣٥.

٢٦- خالد إسماعيل ٢٠٠١م، مرجع سابق، ص ٢٨

٢٧- الشديقات، يونس، عادات الدفن النبطية في خربة الزريح دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩٥ م، ص ٧٣ - ٧٤.

28- Parr, P.J. "Excavations at Petra (1958 - 1959)". Palestine Exploration Quarterly (PEQ) 92 (1960): 124 - 135.p.134.

- 29- Murray, M.; Ellis, J. A Street In Petra. Norwich. 1940.p.12.
- 30- Oleson, J.; Amr, Kh.; Schick, R.; Rebecca, M.; Somogyi-Csizmazia, J."The Humeima Excavation Project: Preliminary Report of the 1991-1992 Seasons".ADAJ 37(1993):461-502.p.483.
- 31- Negev,1971, op. cit, p.118.
- ٣٢- الشديفات، يونس؛ والحراشنة، رافع، صورة من ملامح العلاقات النبطية - الصفوية من خلال نقوش مدفن من دير الكهف / شمال شرق الأردن، بحث مقبول للنشر في مجلة المنارة، جامعة آل البيت، الأردن.
- ٣٣- خالد إسماعيل، مرجع سابق، ص ١٥٦.
- 34- Winnett,F.,and Reed,W.,Ancient Records from North Arabia,Toronto,1970, 57:1.
- 35- Zayadine,F.,A Symposiarch from Petra,in: The Archaeology of Jordan and Other Studies,Presented to Siegfried Horn,edited by L.Geraty and L.Herr,Andrews University Press, (1986):465-474,p.472.
- 36- Cantineau,J.Le nabateen,Vol.I,Paris, 1932.p124
- 37- Ibid,p.118
- 38- Zayadine,1986, op. cit.pp.465-474.
- 39- Strabo.Geography,Loeb Classical Library,Translation of H.Jones,1930. 16.4.276.
- 40- Zayadine,1986, op. cit.p.472.
- 41- Toynbee,J.M.C.Death and Burial in the Roman World. London,Thames and Hudson,1971,p.51.
- 42- Glueck, N., Deities and Dolphins. New York. 1965.p164.
- 43- Ibid,pp.163-164.
- 44- Tarrier, D. "Les Triclinia Cultuels et Salles de Banques'. Le Monde de La Bible 14 (1980), pp. 38-40.
- 45- Tarrier, D. 1986. " Les Installations de Banquet de Petra" Revue Biblique (RB) ×C11, pp. 254-256.
- 46- Al-Muheisen, Z.; Villeneuve, F.1992."Khirbet edh-Dharih1992".

- 47- Liber Annus (LA) ×LII□pp. 356-359.
- 48- Negev,1971, op. cit,pp.110-114.
- ٤٩- خريس، ليننا، تخطيط مدافن اليصيلة "دراسة مقارنة مع مدافن شمال الأردن"، أطروحة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد الأردن. ١٩٩٧ م، ص ص ٢٦ - ٣٥.
- ٥٠- المرجع نفسه، ص ص ٢٦ - ٣٥.
- ٥١- انظر على سبيل المثال: Die .,and Von Domaszewski,A.Brunnnow,R: III,Strassburg,1909.Arabia, Vol Provincia.
- ٥٢- الشديقات، ١٩٩٤، مرجع سابق، ص ص ٧٣ - ٧٦.
- 53- Meshorer, Y. " Nabataian Coins".Qedem,3,1975.pp.12-16.
- 54- Peters,F. " Roman and Bedouin in Southern Syria".Journal of Near Eastern Studies (JNES) 37 (1978), Pp.315 - 326.
- ٥٥- المعيقل، خليل، والذبيب، سليمان، الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف، الرياض، ١٩٩٦ م، ص ص ٩ - ١٠.
- ٥٦- الدغيم، صالح بن إبراهيم، التنظيمات العسكرية النبطية، الرياض، ٢٠٠٢ م. ص ٥٤.
- 57- Al-Maikel,Kh., "Qyal - A Nabataean Military Post N.W of SkakaSaudi Arabia". Ages, Vol. 8, Part 1 (1993), pp. 5 - 16.
- ٥٨- الذبيب، سليمان، نقوش نبطية جديدة من قارة المزاد سكاكا - الجوف المملكة العربية السعودية، العصور ٧ (١٩٩٢)، ص ص ٢١٧ - ٢٥٤، نقش ٥.
- ٥٩- هيلي، جون، نقوش المقابر النبطية في مدائن صالح، ترجمة: سليمان الذبيب، مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٩٣ م. ص ٢٧.
- ٦٠- الخريشة، فواز، "الأماكن والقبائل من خلال النقوش الصفوية"، دراسات في تاريخ وآثار الأردن، دائرة الآثار العامة الأردنية، مجلد ١٩٩٢، ص ٦.
- ٦١- جواد على، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٣، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين: بيروت، مكتبة النهضة: بغداد، ١٩٦٩ م، ص ص ٨٦ - ٨٧.
- ٦٢- الجاسر، حمد، في شمال غرب الجزيرة. ط ٢، دار اليمامة، الرياض، ١٩٨١ م.
- 63- Bowersock, G., Provincia Arabia, Cambridge. 1983. p.155.
- ٦٤- السديري، عبد الرحمن بن أحمد، الجوف - وادي النفاخ، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، الرياض.

٦٥- الفاسى، هتون أجواد، الحياة الاجتماعية فى شمال غرب الجزيرة العربية فى الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثانى الميلادى، الرياض، ١٩٩٣ م.

66- Glueck,N. "Wadi Sirhan in North Arabia". Bulletin of the American Schools of Oriental Research (BASOR) 96 (1944), pp.7 - 17.

67- Kennedy, 1982, op. cit, pp.169 - 177.

68- Dussaud. R., et Macler. F. Rapport sur une missionscientifique les regions desertiques de la Syrie moyenne, Paris, 1903.p.433.

69- Kennedy, D., and Riley, D. Romes Desert Frontier From the Air. London. 1990.p84.

70- Butler, op. cit, pp.126 - 129

71- Parker, 1986, op. cit, p.22

المراجع العربية:

- ١- الجاسر، حمد، في شمال غرب الجزيرة، ط ٢، دار اليمامة، الرياض، ١٩٨١م.
- ٢- جواد على، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٣، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين: بيروت، مكتبة النهضة: بغداد، ١٩٦٩م.
- ٣- الحصان، عبد القادر، محافظة المفرق ومحيطها عبر العصور، ٢٠٠٠ م، عمان.
- ٤- خالد إسماعيل، قاموس النقوش النبطية، إربد، ٢٠٠١ م.
- ٥- خريس، ليناء، تخطيط مدافن البصيلة "دراسة مقارنة مع مدافن شمال الأردن"، أطروحة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ١٩٩٧ م.
- ٦- الخريشة، فوز، " الأماكن والقبائل من خلال النقوش الصفوية"، دراسات في تاريخ وآثار الأردن، دائرة الآثار العامة الأردنية، مجلد ٤، ١٩٩٢م.
- ٧- الدغيم، صالح بن إبراهيم، التنظيمات العسكرية النبطية، الرياض، ٢٠٠٢ م.
- ٨- الذبيب، سليمان، نقوش نبطية جديدة من قارة المزاد سكاكا - الجوف المملكة العربية السعودية، العصور ٧ (١٩٩٢) .
- ٩- الذبيب، سليمان، القاموس النبطي، الرياض، ٢٠٠٠م.
- ١٠- السديري، عبد الرحمن بن أحمد، الجوف - وادي النفاخ، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، الرياض.
- ١١- الشديقات، يونس، عادات الدفن النبطية في خربة الذريح دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩٥ م.
- ١٢- الشديقات، يونس؛ والحراشة، رافع، صورة من ملامح العلاقات النبطية - الصفوية من خلال نقوش مدفن من دير الكهف / شمال شرق الأردن، بحث مقبول للنشر في مجلة المنارة، جامعة آل البيت، الأردن.
- ١٣- الفاسي، هتون أجود، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، الرياض، ١٩٩٣ م.
- ١٤- المعقل، خليل، والذبيب، سليمان، الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف، الرياض، ١٩٩٦م.
- ١٥- هيلي، جون، نقوش المقابر النبطية في مدائن صالح، ترجمة سليمان الذبيب، مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٩٣م.

- Al-Maikel, Kh., "Qyal - A Nabataean Military Post N.W of Skaka Saudi Arabia". *Ages*, Vol. 8, Part 1 (1993), Pp. 5 - 16.
- Al-Muheisen, Z.; Villeneuve, F. "Khirbet edh-Dharih 1992" *Liber Annus (LA)* × LII (1992), Pp. 356-359.
- Bowersock, G., *Provincia Arabia*, Cambridge. 1983.
- Brunnnow, R., and Von Domaszewski, A., *Die Provincia Arabia*, Vol. III, Strassburg, 1909.
- Butler, H. *Publications of the Princeton University Archaeological Expedition to Syria (PPUAES)* . 1904-5 and 1909. Leyden Brill. 1907-1921. II, A2.
- Cantineau, J. *Le nabateen*, Vol. I, Paris, 1932.
- Clark, V. "New Epigraphical Material from Harra Region of Jordan". *Annual of the Department of Antiquities of Jordan (ADAJ)* 21 (1976), Pp. 113-117.
- Dussaud, R., et Macler, F. *Rapport sur une Mission scientifique, les Regions Desertiques de la Syrie Moyenne*. Paris, 1903.
- Gawlikowski, M. "La Notion de Tombeaux en Syrie Romaine", *Berytus* 21 (1972), Pp. 5 - 15.
- Gawlikowski, M. "The Sacred Space in Ancient Arab Religions". *Studies in the History and Archaeology of Jordan (SHAJ)* 1 (1982): 301-305.
- Glueck, N. "Wadi Sirhan in North Arabia". *Bulletin of the American Schools of Oriental Research (BASOR)* 96 (1944), Pp. 7 - 17.
- Glueck, N. "Explorations in Eastern Palestine". *The Annual of the American Schools of Oriental Research (AASOR)*, Part 1 (1951) Pp. 25-30.
- Glueck, N., *Deities and Dolphins*. New York. 1965.
- Gregory, S.; and Kennedy, D. "Sir Aurel Stiens Limes Report" *British Archaeological Report BAR*, 1985.
- Kennedy, D. "Archaeological Explorations on the Roman Frontier in North Eastern Jordan", *BAR*, 1982.

- Kennedy, D., and Riley, D. *Romes Desert Frontier From the Air*, London. 1990.
- King, G. "Preliminary Report on A Survey of Byzantine and Islamic Sites in Jordan, 1980". *Annual of the Department of Antiquities of Jordan (ADAJ)* 26 (1982): 85-95.
- Littmann, E., Magie, D., and Stuart, D. "Greek and Latin Inscriptions in Syria" *PPUAES* (1913) Div.
- III, Sec. A, Leyden.
- MacDonald, M., and MacDonald, A. "The Inscriptions and Rock-Drawings of the Jawa Area: A Preliminary Report on the First Season of Field Work of the Corpus of the Inscriptions of Jordan Project". *ADAJ* 26(1982), Pp. 159-172.
- Mckenzie, j. *The Architecture of Petra*. Oxford. 1990.
- Meshorer, Y. "Nabataian Coins". *Qedem*, 3, 1975.
- Murray, M.; Ellis, J. *A Street in Petra*. Norwich. 1940.
- Negev, A. "The Nabatean Necropolis of Mampsis (Kurnub)". *Israel Exploration Journal* IEJ 21 (1971), Pp. 111 - 129.
- Oleson, J.; Amr, Kh.; Schick, R.; Rebecca, M.; Somogyi-Csizmazia, J. "The Humeima Excavation Project: Preliminary Report of the 1991-1992 Seasons". *ADAJ* 37(1993) pp.461-502.
- Parker, S. *Romans and Saracens: A History of the Arabian Frontier*. American Schools of Oriental Research Dissertation Series (ASOR) 6, 1986.
- Parr, P.J. "Excavations At Petra (1958 - 1959)", *Palestine Exploration Quarterly (PEQ)* 92, (1960), pp. 124- 135.
- Peters, F. "Roman and Bedouin in Southern Syria". *Journal of Near Eastern Studies (JNES)* 37 (1978), pp. 315 - 326.
- Starcky, J. "Nouvelles Steles Funeraires a Petra", *ADAJ* (10) 1965, pp. 43 - 49.
- Strabo. *Geography*, Loeb Classical Library, Translation of H. Jones, 1930.

Tarrier, D. "Les Triclinia Cultuels es Salles de Banques'. *Le Monde de la Bible* 14 (1980), pp. 38-40.

Tarrier, D. " Les Installations de Banquet de Petra" *Revue Biblique (RB)* × C11, (1986), pp. 254-256.

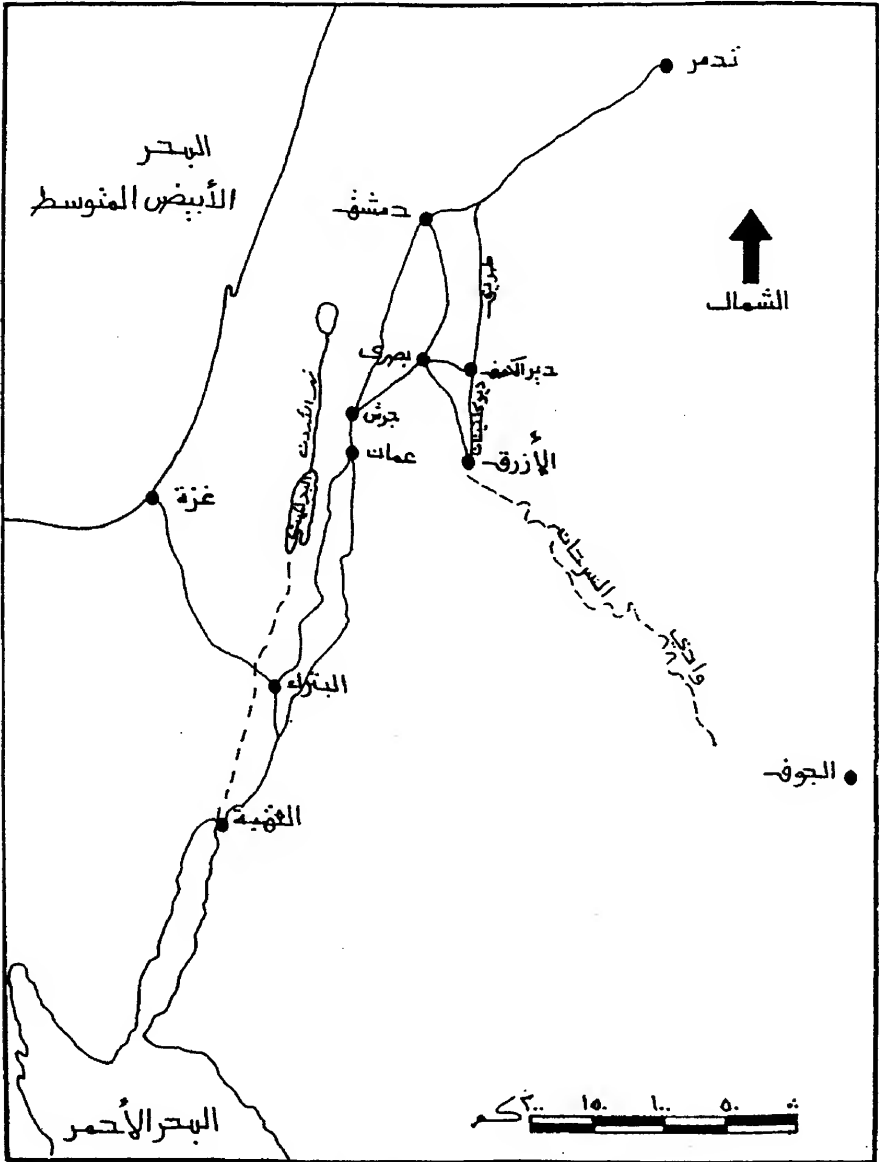
Toynbee, J.M.C. *Death and Burial in the Roman World*. London, Thames and Hudson, 1971.

Winnett, F., and Reed, W., *Ancient Records from North Arabia*, Toronto, 1970.

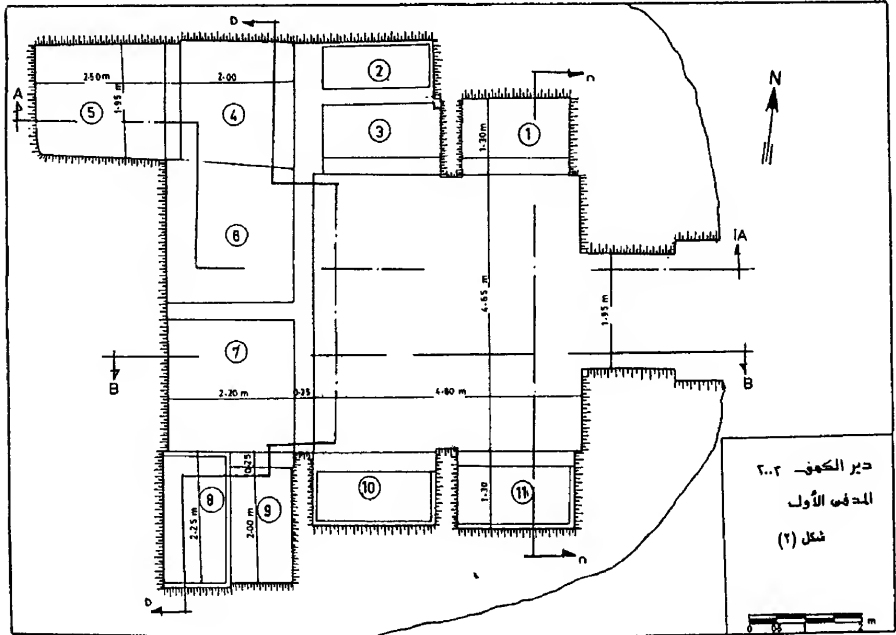
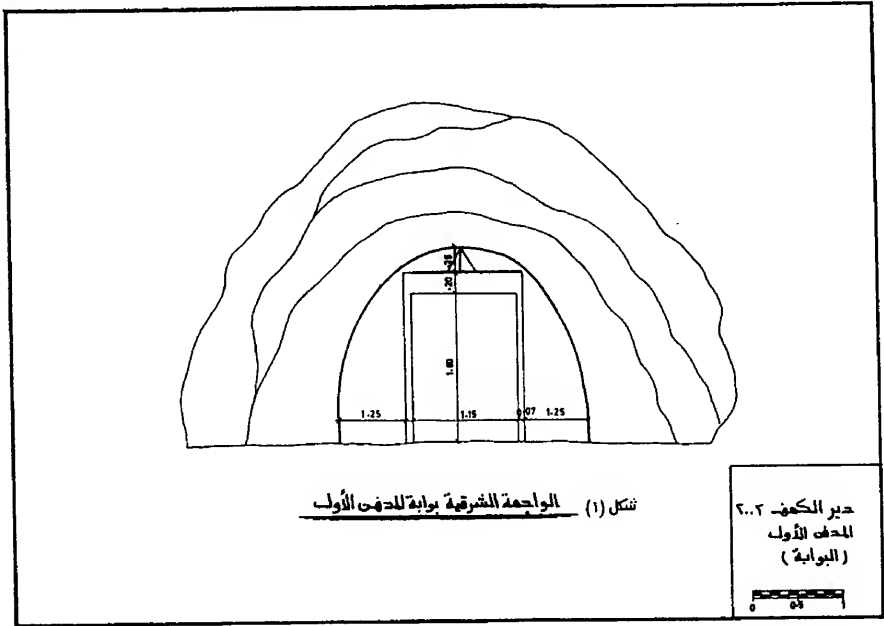
Zyadine, F."A New Commemorative Stele From Petra". *Perspective, Essays in Memory of P.W Lapp*, (1971) ,pp.57 - 73.

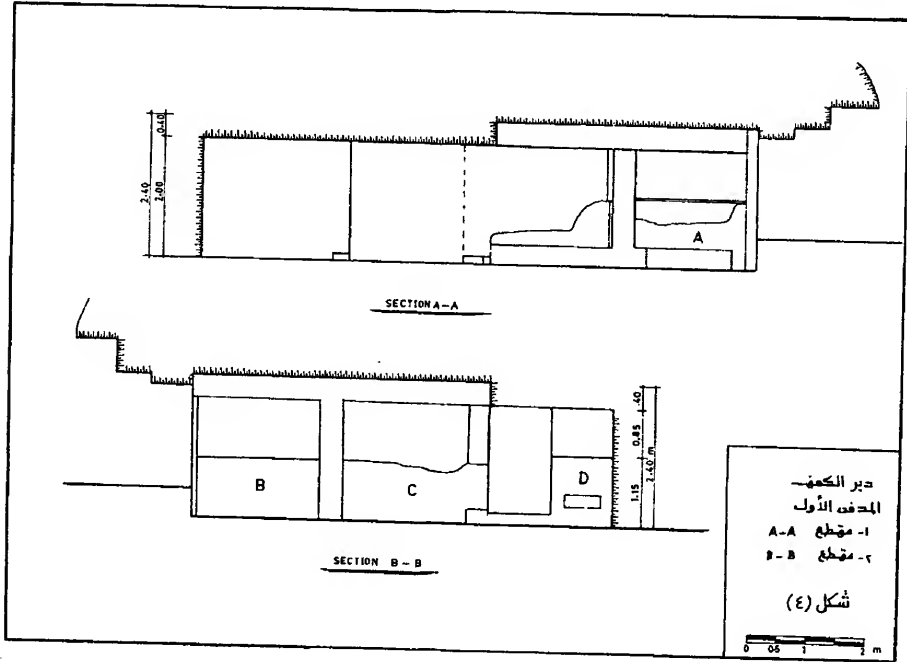
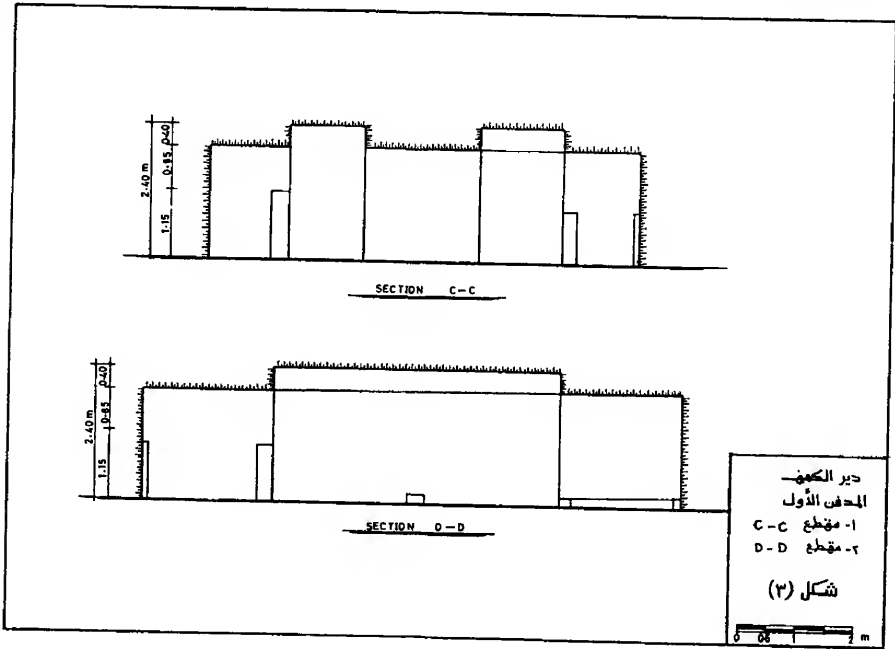
Zyadine, F., "Art et Architecture des Nabateens". *Le Monde de La Bible* 14(1980) ,pp. 16 - 26.

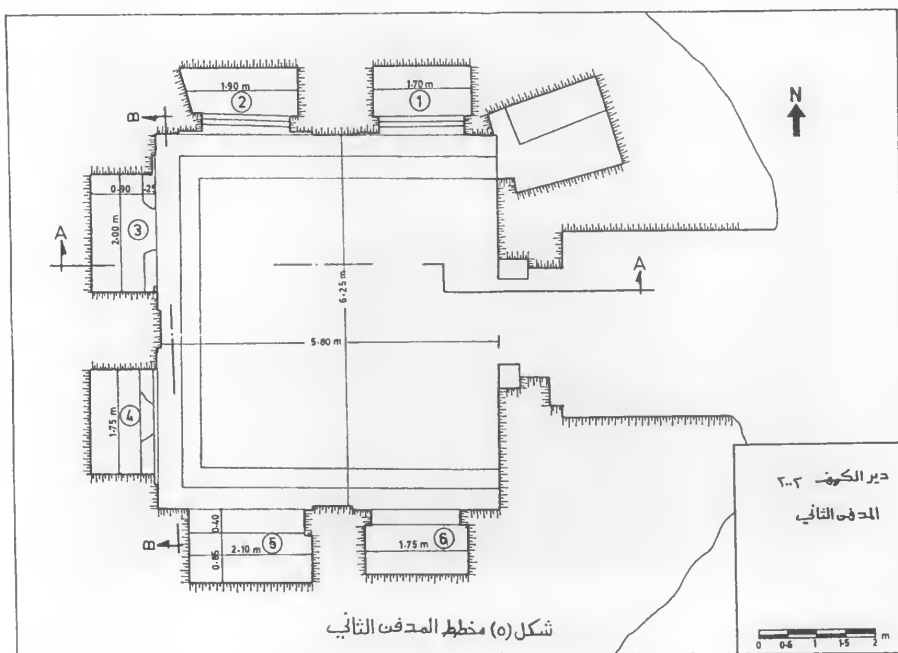
Zayadine, F., A Symposiarch from Petra, in: *The Archaeology of Jordan and Other Studies*, Presented to Siegfried Horn, edited by L.Geraty and L.Herr, Andrews University Press, (1986), pp.465-474.

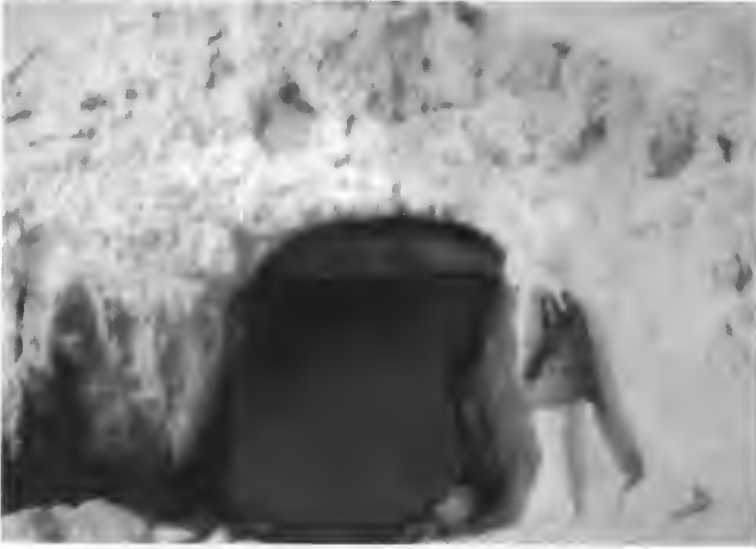


خارطة (١) موقع دير الكهف ، والطرق الرومقية الرئيسية









صورة (١) بوابة المدفن الأول



صورة (٢) منظر داخلي للمدفن الأول



صورة (٣) بوابة المدفن الثانى



صورة (٤) منظر داخلى للمدفن الثانى

